

من هو كريستوفر ميلر الذي عينه ترامب قائماً بأعمال وزير الدفاع؟



لم يتوان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن ممارسة صلاحياته الرئاسية، حتى بعد الإعلان - غير الرسمي - عن هزيمته أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن، ويأتي إعلانه إقالة وزير الدفاع مارك إسبر، دون توضيح أسباب الإقالة، وتعيين مدير المركز الوطني لمحاربة الإرهاب كريستوفر ميلر وزيراً للدفاع بالوكالة، تأكيداً أنه ما زال يقوم بمهامه أمام مؤشرات خسارته التي يرفضها جملة وتفصيلاً، إذ إنه يراهن على معارك قضائية للطعن في نتائج انتخابات العديد من الولايات الحاسمة، للبقاء في منصبه، رغم تأكيدات أوساط أمريكية مسؤولة أن ذلك شبه مستحيل.

وبعد الانتخابات الأمريكية، ذكرت أنباء في وسائل إعلام أمريكية، أن إسبر قدم استقالته، لكن المتحدث باسم الوزارة نفى صحتها حينئذ. لكن ترامب كتب لاحقاً في تغريدة على «تويتر»: «لقد أنهيت خدمات مارك إسبر، ويسعدني أن أعلن أن كريستوفر ميلر.. سيقوم بأعمال وزير الدفاع فوراً».

فمن هو كريستوفر ميلر القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي؟

نشرت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» السيرة الذاتية للقائم بأعمال وزير الدفاع، بعد إقالة إسبر، الذي عمل كنائب مساعد وزير الدفاع السابق للعمليات الخاصة ومكافحة الإرهاب.

وأشرف ميلر على توظيف قوات العمليات الخاصة في مكافحة الإرهاب، كما كان مسؤولاً عن توظيف عناصر عمليات دعم المعلومات العسكرية، والحرب غير التقليدية، والحرب غير النظامية، والعمل المباشر، والاستطلاع الخاص، والدفاع الداخلي الأجنبي، ومكافحة الانتشار، والعمليات الخاصة الحساسة، وقضايا استعادة الرهائن على النحو المحدد من قبل وزير الدفاع.

منذ مارس 2018 حتى ديسمبر 2019، شغل منصب مساعد خاص للرئيس والمدير الأول لمكافحة الإرهاب في مجلس الأمن القومي، وكان مسؤولاً عن وضع السياسات على المستوى الاستراتيجي وتنفيذها.

نشأ ميلر في ولاية آيوا، وحصل على بكالوريوس الآداب في التاريخ من جامعة «جورج واشنطن»، وبدأ مسيرته العسكرية في 1983 وخدم في منطقة الحرس الوطني في كولومبيا كشرطي عسكري، ثم عمل كضابط مشاة بالجيش الأمريكي في 1987، وفي 1993 انتقل إلى القوات الخاصة وشغل العديد من المناصب القيادية وعمل ضمن المجموعة الخامسة للقوات الخاصة (المحمولة جواً).

طوال مسيرته العسكرية شارك في حرب أفغانستان 2001، ثم غزو العراق في 2003، فضلاً عن مشاركته في عمليات انتشار عدة للقوات الأمريكية، بسبب خبرته الواسعة.

وحصل ميلر على درجة الماجستير في دراسات الأمن القومي من الكلية الحربية البحرية، وتخرج في الكلية البحرية للقيادة والأركان والكلية الحربية للجيش.

وتقاعد في 2014 وعمل لأكثر من عامين كمقاول دفاع إذ قدم خبرات سرية في العمليات الخاصة والاستخبارات المباشرة إلى وكلاء وزارة الدفاع للاستخبارات والسياسة. موقع وزارة الدفاع قال إن لدى ميلر خبرة واسعة في العمليات الخاصة المشتركة بين الوكالات.

يعيش حالياً وفقاً للسيرة الذاتية المنشورة على موقع «البنجاجون» في فيرجينا مع زوجته ولديهما ابنتان وابن وسيكون كريستوفر ميلر وزيراً بالوكالة حتى 20 يناير المقبل، وهو الخامس الذي يتولى وزارة الدفاع في عهد ترامب. وميلر من مواليد 15 أكتوبر 1965، في بلاتفيل بولاية ويسكونسن.